Diyala Journal
for Human Research
Website:
djhr.uodiyala.edu.iq

مجلة ديالى
للبحوث الإنسانية

p ISSN: 2957 - 3807
e ISSN: 2957-5699

مجلة ديالى للبحوث الانسانية
العدد (106) المجلد (1) كانون الاول 2025

أثر الأصمعيّ (ت216هـ) في كتب خلق الإنسان اللاحقة دراسة لغوية تحليلة

أزهار رزق رسول رشيد
أ.د. مكي نومان مظلوم
جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية

Abstract

Al-Asmaʿi's Kitāb Khalq al-Insān (The Book of Human Creation) is considered the first extant work in the Arabic heritage dedicated to the subject of human creation. It is also the earliest compilation that independently addressed the topics of pregnancy, childbirth, and the newbornwithin a linguistic framework. Al-Asmaʿi was thus a pioneer in this field of authorship, laying the foundations upon which subsequent works on human creation were based. The influence of his style remained evident in later writings, as those who authored after him could not completely depart from his linguistic approach.

Email:
azhar23.lan.ar.hum@uodiyala.edu.iq
dr.makki.numan@gmail.com

Published: 1- 12-2025

Keywords: خلق الإنسان ، الكتب الاحقة، الأصمعيّ ، التبويب، النقل اللغوي.

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص
CC BY 4.0
(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

الملخص

يُعد كتاب "خلق الإنسان" للأصمعي أول عملٍ باقٍ في التراث العربي يتناول موضوع خلق الإنسان. وهو أيضًا أقدم مؤلفٍ تناول مواضيع الحمل والولادة والمولود بشكلٍ مستقل ضمن إطارٍ لغوي. وبذلك، كان الأصمعي رائدًا في هذا المجال من التأليف، واضعًا أسس الأعمال اللاحقة في مجال خلق الإنسان. وقد ظلّ تأثير أسلوبه واضحًا في الكتابات اللاحقة، إذ لم يستطع من ألفوا بعده أن يحيدوا تمامًا عن منهجه اللغوي.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله على ما أنعم به من نعمة العلم، والصلاة والسلام على سيدنا محمدٍ خير من علّم وتعلَّم، وعلى آله وصحبه أجمعين

أما بعدُ :

تُعَدُّ اللغة العربيّة من أوسع اللغات وأغناها بالمفردات والتعابير، وقد حفظ لنا العلماء الأوائل كثيرًا من ألفاظها وأساليبها في مؤلفاتهم التي أصبحت مصادر أساسية للدارسين. وكان من أبرز هؤلاء العلماء **الأصمعي** (ت 216هـ)، الذي جمع مادة لغوية ثرية، وأسهم في تثبيت كثير من المصطلحات والتسميات التي اعتمدها اللاحقون. ويُعَدُّ كتابه **خلق الإنسان** شاهدًا على جهوده ، إذ مثّل أساسًا لمن ألف بعده من المصنفين الذين استفادوا من مادته وأسلوبه. و جاءت هذه الدراسة بعنوان (**أثر الأصمعي في كتب خلق الإنسان اللاحقة**)للكشف عن ملامح تأثيره، وقد اقتضت منهجية البحث تقسيمه على ثلاثة مباحث:

الأول : الأثر في **المقدمة،**

والثاني الأثر في **التبويب والترتيب،**

والثالث : الأثر في **الشواهد** .

مدخل

تُعدّ كتب خلق الإنسان إسهاماً قيّماً أغنت المعجم العربي بكمٍّ وافر من الألفاظ والمفردات والشواهد المتعلقة بأسماء أعضاء الإنسان، وصفاتها، وما يتصف بها من صفات وأحوال[1] فاختص عدد من اللغويين بتأليفِ رسائلَ صغيرةٍ ومختصرةٍ في موضوع خلق الإنسان، فعرضوا بنيةَ الجسد الإنساني بوصفِ كل عضو من أعضائه، مع بيان سائر الأسماء التي أُطلقت عليه، وذكر الأوصاف والأحوال الخاصة بكلّ عضو .

ومن أقدم ماوصل إلينا في هذا الموضوع كتابُ خلق الإنسان للأصمعيّ [2]، يُعدّ الكتاب مرجعًا أساسيًّا لما أُلِّف بعده، فهو أول كتاب وصل إلينا يتحدث عن خَلق الإنسان، إذ ضمّ موضوعاتٍ متنوّعة تتعلّق بخَلق الإنسان، وتناولَ الحديثَ العميق عن الحملِ والولادةِ والمولود.[3] كما ذكر مجموعةً من

الصفات الخَلقية والخُلقية، وتطرّق إلى أعضاء جسم الإنسان مرتّبةً اعتمادًا على أول الأعضاء شاناً، مبتدئًا بالرأس، مارًّا بكل الأعضاء، ومنتهيًا بالقدم. وفي آخر الكتاب، ذكر أوصافًا عامّة تُقال في الرجلِ والمرأة، ومنها: ((مِنَ الرِّجَالِ الْخَفِيفُ، وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ لَيْسَ بِالْغَلِيظِ وَلَا بِالْقَضِيفِ قِيلَ لَهُ: صَدَعُ))[4] ((والأَرْوَعُ الجَمِيلُ، يُقَالُ: رَجُلٌ أَرْوَعُ، وَامْرَأَةٌ رَوْعَاء))[5]

يمكننا القول : إنّ الأصمعيّ الرائدُ الأولُ في هذا النوعِ من التأليفِ فقد وضع الأساس الذي اعتمدت عليه مؤلفات خلق الإنسان اللاحقة ، ولم يستطع ممن ألف بعده التحرُّرَ الكامل من تأثيرِهِ ، بل اجتهدوا في تطوير منهاجهِ ، وتكملةِ ما بدأ به [6].

المبحث الأول

الأثر في المقدمة

تباينت مناهج مؤلفي كتب خلق الإنسان فيما يتعلق بكتابة المقدمة والخاتمة فالمقدمة لها أهمية كبيرة ، إذ تعد المدخل لكل مؤلَّف ، ومن خلالها يتعرف القارئ منهجَ الكتاب ، وطريقة تأليفه، وأسباب تأليفه . كما أنها توضح كيفية التعامل مع الكتاب ، سواءٌ أكان معجماً أم غيره وتشرح تفاصيل تقسيمه ، ومايحتاج إلى بيان أو تفسير . لذلك أولى العديد من المؤلفين القدامى عنايةً بالغةً بالمقدمة ومنحوها حقها من العناية ، وهو ما سار عليه المحدثون ، فيندر أن يخلو كتابٌ حديثٌ من مقدمة أو تمهيد [7]. فالأصمعي في كتابهِ خلق الإنسان لم يضع مقدمةً توضح منهجه أو الغاية من تأليفه فهو يبدأ بالبسملة مباشرة من دون تمهيد .

وقد استمر هذا الغياب بعد الأصمعي، فعند تأمّل مقدمات كتب خلق الإنسان، نجد تفاوتاً بيّناً ،فبعض هذه الكتب اشتمل على مقدمات واضحة المعالم، تُبرز منهج المؤلف وأهدافه، في حين افتقرت أخرى إلى أي مقدمة، ومنهم محمد بن حبيب البغدادي ، لم يبتدئ كتابه بمقدمة يبين فيها منهجه أو يذكر فيها سبب تأليفه للكتاب، وقد جاء في أول كتابه سند الكتاب وصولا إلى أبي العباس الطوسي قال ((أملى على أبو جعفر محمد بن حبيب : تسمية ما في البدن مرتباً على حروف المعجم))ثم ابتدأ بالكلمات التي تبدأ بحرف الألف [8]

ويُعد هذا الأسلوب دليلاً واضحاً على تأثره بمنهج الأصمعي، الذي اتسم بدوره بغياب المقدمة في كتابهِ خلق الإنسان

وسار على هذا النهج ابي عبد الله الخطيب الإسكافيّ في كتابه خلق الإنسان فلم يضع مقدمة توضح غرضه من التأليف او المنهج الذي سار عليه وانما بدأ كتابه بالبسملة وقال((الحمد لله رب العالمين حَمْدَ الشاكرين ، وصلواته وسلامه على محمد وآله الطاهرين))[9]

ويتّضح أثر الأصمعي في منهج كلٍّ من محمد بن حبيب البغدادي وأبي عبد الله الخطيب الإسكافي في مؤلفيهما خلق الإنسان ، فقد اتّبع كلاهما المنهج نفسه الذي سار عليه الأصمعي، والمتمثّل في غياب المقدمة التي تُعرّف بمنهج الكتاب وموضوعاته. ويعكس هذا التأثر مكانة الأصمعي بوصفه نموذجًا مبتكرًا لمن ألّف في موضوع خلق الإنسان .

وثمة مؤلفون آخرون اتبعوا مساراً مختلفاً، فجعلوا لمؤلفاتهم مقدمات توضّح منهجهم وغاية تأليفهم. ويُعد هذا التباين تطوراً في المنهج والأسلوب بين من ألّف بعد الأصمعي في موضوع خلق الإنسان . ومن أبرز هؤلاء ثابت بن أبي ثابت

افتتح كتابه بالبسملة، ثم سأل الله بطلب التيسير والعون قائلاً: ((ربّ يسّر وأعن)) بعد ذلك، شرع في التمهيد لموضوع كتابه، موضحًا أنه يختص بـ خلق الإنسان، سواء من الناحية الخَلقية ، أو الخُلقية ، و أكد أن هذا الكتاب ليس تأليفه الشخصي، بل هو جمعٌ وتأليفٌ منقولٌ عن أقوال كبار العلماء والرواة، ومنهم ((أبي عبيد، والأثرم ، وسلمه بن عاصم وابن الأعرابي، والأصمعيّ ، وأبي زيد الأنصاري))وقد حرص ثابت على توثيق كل قول ونسبته إلى قائله بدقة، وذكر أن ما جمعه من تلك المصادر يحتوي على زيادات وإضافات، فقام بجمعها وتلخيصها وتنظيمها لتخرج بشكل متكامل. كما تعهّد بأنه إذا أورد شيئًا عن غير من ذكرهم من العلماء، فإنه سيبيّنه وينسبه إلى أهله بأمانة [10]

وتبعهُ في ذاك كل من الزجاج (ت 310هـ) في كتابه خلق الإنسان بمقدمة مقتضبة غاية الاقتضاب قال فيها ((هذا كتب يذكر فيه خلق اسماء أعضاء الانسان وصفاته على ما سمت العرب))ثم ابتدأ بذكر الاعضاء [11]

ثم ابن فارس (ت395هـ) في رسالته مقالة في أسماء أعضاء الإنسان

افتتح أحمد بن فارس مقالته بمقدمة بين فيها الغاية من تأليفها، وهي حث المرء على حفظ علم أعضاء جسده، مستنكراً الإمعان في غريب الألفاظ مع الجهل بأسماء أعضائه عند الحاجة. ثم أشار إلى أصل خلق آدم عليه السلام من الطين بأنواعه والماء بصفاته المختلفة، معللاً بذلك اختلاف ألوان البشر وأخلاقهم.[12]

ثم كتاب جزء في تسمية أعضاء الإنسان لأبي بركات الغزي ، فقد ابتدأ رسالته بمقدمة حمد الله فيها وأثنى عليه، ثم يصلي ويسلم على النبي محمد صلى الله عليه وسلم، وبعد هذا الاستهلال يذكر الغزي أنه اطلع على كتاب لطيف حسن الترتيب للإمام اللغوي الأديب أبي جعفر محمد بن حبيب، يتناول أعضاء جسم الإنسان ومنافعها. وقد أعجب الغزي بهذا الكتاب لجمعه وفائدته. إلا أنه رأى أن هذا الكتاب قد فاته ذكر الكثير من التفاصيل المهمة. لذا، فقد عزم على إضافة ما فاته من معلومات قيمة، مع توضيح

المسائل وتحريرها بشكل دقيق. ويشير إلى أنه سيبدأ بكلام ابن حبيب نفسه، مع إضافة المزيد من البيان والتفسير .ويختتم مقدمته بالاستعانة بالله واللجوء إليه.[13]

يبدأ السيوطي كتابه بالحمد والدعاء، ثم يوضّح أهمية معرفة أسماء أعضاء الإنسان، معتبرًا أن الإحاطة بها أمر ضروري لكل من يتّصف بالعلم. وقد ذكر أنه سُئل يومًا عن الفرق بين الورك والفخذ، فشعر بالخجل من جهله بهذا التفصيل، فكان ذلك دافعًا له للرجوع إلى كتب اللغة وتأليف كتابٍ شامل في هذا الموضوع، وقد جمع ما كتبه اللغويون السابقون في هذا الباب، وزاد عليه أضعاف ما وجد، مستفيدًا من مصادر متعددة. ثم بيّن منهجه في التأليف، فقسّم كتابه على أبواب، بدأها بباب لأسماء جملة الإنسان، ثم أفرد لكل عضو بابًا خاصًا، يبدأ فيه بذكر الأسماء، ويختم ببيان الصفات.[14]

المبحث الثاني

الأثر في التبويب والترتيب

مدخل

لم يكن تنظيم اللغويين القدامى وترتيبهم أمرًا اعتباطيا أو فطرياً ، بل هو نتيجة تفكير فلسفي . فعندما تحدثوا عن أعضاء جسم الإنسان ، منها الرأس، والهامة، والجمجمة، والوجه والأنف، نجد أن هذه الألفاظ، على الرغم من اشتراكها في المعنى العام المتمثل في الشرف والسيادة، إلا أن لكل عضو رؤية مختلفة عن غيره. فالرأس يرمز إلى الحكمة والقوة الفكرية، والأنف إلى العزة، والوجه إلى الحسن والتقدم والهيبة والجلال، والظهر إلى القوة التي يعتمد عليها في النهوض [15]

إن الله تعالى خلق جسم الإنسان في تناسق بديع ، إذ تتلاءم أعضاؤه مع بعضها بشكل متكامل ، فجعل كلّ عضو متناسباً مع أهمية العضو الذي يليه ، فمثلاً الذراعان متناسقان طولاً مع الساقين ، والعضدين مع الفخذين ، والرقبة تتناسب مع طول العمود الفقري ، وكذلك العينان مع الفم ، والأنف مع عرض الجبين ، والأذنان مع الخدين ، والقلب مع الرئتين ، ويتجلى أن كلّ عضو في جسم الإنسان خُلق ليكون متوافقاً ومتكاملاً مع الأعضاء المجاورة له ، في نظام دقيق يعكس عظمة الخالق[16].

اتبع مؤلفو كتب خلق الإنسان خطين رئيسين في ترتيب المادة اللغوية .

الأول: الترتيب العضوي لجسم الإنسان، والثاني الترتيب المعجمي ، الذي يعتمد على تسلسل الحروف الهجائية من ألالف إلى الياء . ومن أبرز المؤلفات التي اتبعت هذا النظام خلق الإنسان ،لحسن بن أحمد ، وخلق الإنسان في اللغة ، لابن حبيب البغدادي، وجزء في تسمية أعضاء الإنسان لأبي بركات الغزي [17].

ويُعدّ الأصمعي من أوائل الذين اتبعوا الترتيب العضوي لجسم الإنسان، فقد بدأ في كتابه خلق الإنسان بذكر الرأس وأجزائه، وما يحتويه ظاهريًا وباطنيًا، متدرجًا نزولًا إلى سائر أعضاء الجسد حتى القدم، وفصل في كّل عضو وذكر أوصافه وأحواله.

ترك الأصمعي أثرًا واضحًا في منهجية تبويب واضحة المعالم ،وقد أصبح هذا الأسلوب الترتيبي نموذجًا يُحتذى به، فتأثر به عدد من المؤلفين الذين ألفوا بعده، من أبرزهم: ثابت بن أبي ثابت ، في كتابه خلق الإنسان، وأبي اسحاق الزجاج في كتابه خلق الإنسان، وابن فارس في رسالتيه ، مقالة في أسماء أعضاء جسم الإنسان ، واستعارة أعضاء الإنسان ، وأبي عبدالله الخطيب الإسكافي ، في كتابه خلق الإنسان، وجلال الدين السيوطي في كتابه ،غاية الإحسان في خلق الإنسان، وأبي القاسم العصافي ،في كتابه خلق الإنسان جمع وترتيب ودراسة. وسأبين هذا الأثر فب النقاط التالية :

1) كتاب خلق الإنسان لأبي محمد ثابت بن أبي ثابت من علماء القرن الثالث الهجري اتبع ثابت منهج الأصمعي ، وكأنهُ نسخ ماكتبه، وزاد ثابت ، على مادة الأصمعي كثيراً مما اغفل عنه ، وكان أكثر ترتيباً ودقةً إذ وضع الأعضاء داخل أبواب ، وتقسيم هذه الأبواب يغطي الجسد بأكمله ، بدأ بوصف الرأس ذاكراً كّل مايحتويه ومن ذلك قوله ((فأعلى الرجل رأسه ، وهو قُلتُه ، وعِلاوَتُه)) [18]((وفي الرأس الْفَرْوَةُ ، وهي جلدة الرأس ، فباطنُها الأَدَمَةُ)) ((وفي الرأس الهامة ، وهي وَسَطُ عَظْمِ الرأْسِ وَمُعْظَمُه))[19]

لم يكتفِ ثابت بنقل ما كتبه الأصمعي فحسب، بل كان يُصرّح باسمه صراحةً، فينسب إليه القول بشكل مباشر. ومما ورد عنه قوله: ((قال الأصمعي : في الرأس الجمجمة ، وهو العَظْمُ الذى فيه الدماغ ، وجماعه الدمعُ ، وثلاثَةُ أَدْمِغَة)) [20] ثم يورد صفات الرأس وأحواله ((ويقال رَأْسٌ أَكْبَسُ إذا كان مُستديرا ضخماً ، ويقال : رَجُلٌ أَكْبَسُ بَيِّنُ الْكَبَسِ ، وامرأَةٌ كَبْسَاءُ بَيِّنَةُ الكبس ، إذا كان واحد من هؤلاء ضَخْمَ الرأْس))[21] ((ويقال : رَجُلٌ كَرَوس ، إذا كان عظيم الرأْسِ))[22]

وهكذا يستمر مروراً بكل أعضاء جسم الإنسان بهذا التفصيل العميق، حتى يصل إلى باب القدم يذكر مافيها ((وفي القَدَمِ حِمَارَتُهَا وَعُرْضُهَا وَعَقِبُهَا)) [23]((وفي القدم البَخَصَةُ ، وهو لحْمُ القَدَمِ)) ثم يورد الصفات الخاصة بها ((ومن الأقدام السَّبْطَةُ ، وهي أَمْلَحُ الأَقْدامِ وأَحْسَنُهَا ، وهي التي لانَ عَصَبُها وطَالَتْ سُلَامَياتها وأصابعها)) [24] ((ومنها الكرماء ، وهي القصيرة الأصابع بَيِّنَةُ الكَرَمِ)) ((ومنها المُخَصَّرَةُ ، وهي التي تَمَسُّ الأَرْضَ مِن مُقَدَّمها))[25]

يمكن القول إن ثابتًا اقتفى أثر الأصمعي، سواء في النقل الصريح ((قال الأصمعي : في العَيْنِ الشَّهْلَةُ)) [26]((قال الأصمعي : وفي الجبهة عِرْقَانِ يُسمَّيانِ الشَّأْنَيْنِ يسقيان العينين)) [27] أو غير الصريح، ((قالوا : في الفم الضَّجَمُ ، وهو ميل يكون فيه وفيما يليه من الوجه ، يقال : رجل أَضْجَمُ ، وامرأَةٌ ضَجْمَاءُ)) [28] إلا أنه اتبع نهجًا أكثر ترتيبًا ودقة، إذ صنّف الأعضاء تحت أبواب مستقلة

وجمعها تحت مسمّى واحد، ومن ذلك((باب الرأس))[29] ((باب الشَّيْبِ وَنُعوتِهِ وَشَعَثِ))[30] ((الرَّأْسِ ،باب صفات ألوان الحدقة، [31]((باب ما يُستَقْبَح في العَيْنِ من الصفات بالنظر))، [32]، ((باب ذكر ما في الفم غير الأسنان واللسان)) [33]

وقد أضفى هذا التبويب المنهجي والاستقلالية بين الأبواب طابعًا مميزًا على مؤلفه، اتسم بمزيد من التنظيم والوضوح.

يتجلى التطور الذي شهده التأليف في موضوع خلق الإنسان، فبينما كان الأصمعيّ يذكر الأعضاء دون مسمّى، لا يُفصِل بين الأعضاء والصفات.((، والأنف اسم يَجْمَعُ كُلِّ مَا فِي الْأَنْفِ)) ((وَفِي الْأَنْفِ الْقَصَبَةُ وَهُوَ الْعَظْمُ))[34]

ثم ذكر الصفات معها ولم يفصلها ((وَفِي الْأَنْفِ الْقَنَا وَهُوَ ارْتِفَاعُهُ وَأَحْدِيدَابُ وَسَطِهِ وَسُبُوغُ طَرَفِهِ))((وَفِي الْأَنْفِ النَّافُ وَهُوَ صِغَرُهُ وَقِصَرُهُ)) [35]

خصص ثابت أبواباً مستقلة لأعضاء جسم الإنسان ومنها باب الرأس))[36] باب الحلق[37] باب الدمع وما فيه[38]

2) أما الزجاج فقد اتبع اسلوباً اكثر تنظيماً فقد ذكر كلّ عضو في باب مستقل ومن ذلك بابا الرأس ((فجلدة الرأس الظاهرة يقال لها : الفروة والشواة))[39] ثم خصص باباً آخر لصفاته باب صفة الرأس ((منها الكروس يقال : رجل كروس ، وهو العظيم الرأس ، ومن الرؤس الأكبس وهو العظيم المستدير))[40]

اتّبع الزجّاج أسلوبًا جديدًا في موضوع خلق الإنسان؛ إذ جعل الأبواب التي تخصّ الأعضاء منعزلة عن الصفات الخَلْقية والخُلُقية لهذه الأعضاء، وهو ما يُعدّ أحد مظاهر التطوّر عن المسار الذي سلكه الأصمعي.

ورغم التغيير المنهجي الذي أحدثه، فإنّ الزجّاج اقتفى أثر الأصمعي في مواضع عديدة، أبرزها التزامه الترتيبَ العضويّ لجسم الإنسان.إذ بدأ بـ((باب الرأس))، فجاء فيه: ((فجلدة الرأس الظاهرة يُقال لها: الفروة والشواة))، ثم ما فيه: ((ووسط الرأس ومعظمه يُقال له الهامة، وأعلى الرأس كله يُقال له القُلة، والعلاوة، واليأفوخ؛ وهو من الرأس الموضع الذي لا يلتئم من الصبي إلا بعد سنين، وهو حيث التقى عظم مقدم الرأس ومؤخره))[41]

ثم انتقل إلى ذكر صفات الرأس، ثم خصّص بابًا لألوان الشعر، ثم بابًا لصفات اللحية [42] ثم تدرّج إلى أعضاء الوجه الأخرى، فذكر الوجه والعين وصفاتها، ثم الأنف وصفاته، ثم الفم وما يتصل به، ثم العنق وما يتعلق به من صفات، وهكذا استمر في الترتيب حتى وصل إلى القدم((القدم مشطها ، وهي العظام التي فوق القدم دون الأصابع ، وفيها الأصابع وأطرافها الأنامل))[43]

وهذا يقترب إلى حدٍّ ما من المنهجية التي اتبعها الأصمعي، إذ تناول كل عضو وصفاته، لكنه لم يلتزم بترتيبها في ضمن أبواب مستقلة أو منظمة.

3) مقالة في أسماء أعضاء الإنسان لابن فارس

تُعد رسالة أسماء أعضاء الإنسان لابن فارس من الرسائل اللغوية الصغيرة، إذ لا يتجاوز حجمها عشر صفحات، إلا أنها تحمل قيمة لغوية ثرية ، سواء من حيث المنهجية أو طريقة العرض.

وقد سار ابن فارس في هذه الرسالة على نهج الأصمعي، فاعتمد الترتيب العضوي في عرض أعضاء الجسد، مبتدئًا بأعلى الأعضاء، كما يتضح من قوله: ((فأول أعضاء الإنسان من جهة العلو رأسه، وهو مذكر))[44]

ثم ينتقل إلى تفصيل ما في الرأس، فيقول: ((وأول ما في الرأس الشعر، ومن ذلك الفودان، وهما شعر ناحيتي الرأس، فإذا أضفر فهما الضفيرتان))[45]

ويظهر جليًّا أن ابن فارس اقتفى أثر الأصمعي أكثر من غيره من العلماء؛ فلم يلتزم بتقسيم الأعضاء إلى أبواب كما فعل ثابت، ولم يُفصل بين الأعضاء وصفاتها كما جاء عند الزجاج. فقد كان يذكر العضو مقرونًا بوصفه، دون فاصل بين التشريح والصفة، على نحو ما جاء في قوله: ((والحجاج: هو الذي ينبت عليه شعر الحاجب، ، الأبلج الذي لم يقترن، والأقرن الذي يقترن))[46]

فنلاحظ هنا أنه ذكر الحجاج كعضو، ثم اتبع ذلك بذكر الصفة ، دون أن يفصل بين الموضع والتوصيف، في تطابق واضح مع أسلوب الأصمعي ، في الجمع بين التشريح والوصف.

إن هذه الرسالة، رغم صغر حجمها، تقدم نموذجًا فريدًا في الوصف اللغوي لأعضاء الإنسان، وتمثل امتدادًا لمنهج الأصمعي في موضوع خلق الإنسان .

4)خلق الإنسان للخطيب الإسكافي

بدأ أبو عبد الله الخطيب الإسكافي كتابه خلق الإنسان متّبعًا منهج الأصمعي في ترتيب الأعضاء ترتيبًا عضويًا، حيث ابتدأ من أعلى الجسد، كما في قوله:((القُلةُ، والقُنةُ، والعِلاوةُ، والذَّروةُ: الرأس، والشَّواة)) [47]

وقد تميّز الإسكافي في هذا الكتاب بأنه خصّص أبوابًا مستقلةً للأعضاء، وأخرى منفصلة لصفاتها، ومن أمثلة ذلك ما جاء في باب الرأس، حيث قال:((الهامةُ: أعلى الجمجمة، والرَّماعةُ: وسطُ الهامة، والقبائل: أطباقُ الرأس العراض))[48] ثم أفرد بعد ذلك بابًا لصفات الرأس، وذكر فيه أوصافًا مختلفة، منها: ((رأس أكبسُ: ضخمٌ هامتهُ مشرفةٌ على وجهه، ورأسٌ مُصَفحٌ: ضُغطَ من قِبَلِ صدغيه فيطول ما بين جبهته وقفاه))[49]

غير أن الإسكافي لم يلتزم هذا النهج الثابت في جميع الكتاب، إذ كان يتنقّل بين منهج الأصمعي، الذي يدمج العضو بصفاته في سياق واحد، وبين منهج الزجاج وثابت، اللذين يميلان إلى الفصل بين الأعضاء وصفاتها. ومن الأمثلة على جمعهُ بين العضو وصفاته دون فصل، ما ورد في حديثه عن القدم، إذ قال:((حِمارةُ القدم: ظهر عَظمها، قريبًا من مفصل القدم،))[50] ثم يتابع مباشرة: ((وقدَمٌ كَزْماءُ: قصيرةُ الأصابع، وقدَمٌ مُخَصَّرةٌ: وهي التي لا يمسّ الأرضَ وسطُها)) [51] دون أن يفصل هذه الصفات في باب مستقل.

ومن هنا يبدو أن منهج الإسكافي غير مستقر بعض الشيء؛ فهو تارةً يلتزم الترتيب والتقسيم الدقيق، وتارةً يجمع بين الأعضاء وصفاتها في موضع واحد دون تنظيم ظاهر. ولا يُعلم على وجه اليقين الغاية من هذا التقلّب المنهجي، إلا أن ذلك قد يعكس طبيعة المادة التي جمعها أو تنوّع مصادره، وربما كان ذلك راجعًا إلى رغبته في تقديم أكبر قدر ممكن من المادة اللغوية دون التقيّد الصارم بمنهج واحد.

5) **غاية الإحسان في خلق الإنسان لجلال الدين السيوطي** يُمثّل مرحلة متقدّمة، إذ جرى كتابه على ترتيبٍ منظمٍ ومبوّب، يشمل جميع الأعضاء والصفات، ومنها: ((باب الرأس)) [52]، ثم ينتقل إلى الصفات تحت مسمّى: ((فصل في الصفات)). [53]

وقد اقتفى أثر الأصمعي في اتخاذه الترتيب العضوي، مبتدئًا بالرأس، إذ يقول: ((يقال لأعلى الرأس قُلتُه، وعِلاوَتُه، وذُؤابتُه، وقنُتُه، وذِرْوَتُه)) [54] ذاكرًا ما فيه داخليًّا: ((ويقال لعظم الرأس الذي فيه الدماغ: الجُمجُمة)) [55] ((وتحت الجُمجُمة جلدةٌ رقيقةٌ، يُقال لها: أمُّ الدماغ)) [56] ، ((الصّاقُورة: باطن القَحف المُشرِف على الدماغ))[57].

ثم انتقل إلى الوصف الخارجي: ((((الرأس المفلطحُ : العريضُ والمصفحُ مثلُه. والأكبسُ : الذي اشتملت هانته وجبهته)) [58]

وهكذا يمرُّ بكل الأعضاء: من الوجه وما فيه، والعنق، واليد، والرجل، وصولًا إلى آخر موضع، وهو: ((الأخمصُ: ما تجافى من باطنِ القَدَمِ، وصدرُ القدم: ما وطئتَ عليه من باطن القدم بين الأصابع والأخمص)).[59]

ثم ينتقل إلى فصل في الصفات، فيقول: ((والرَّوَحُ: أن تكون القدمُ مُقبّلةً على شقّ وحشيّتها، والقَفَدُ: أن تكونَ رأسُ القَدَمِ مائلاً إلى وَحشيّ الرِّجل)) [60].

6) **كتاب خلق الإنسان لأبي القاسم العُصّافي**، في الحقيقة، لم نحصل على النص المُحقَّق للمؤلِّف، وأنّ هذا الكتاب تمّ جمعه من كتاب غاية الإحسان في خلق الإنسان للسيوطي، وهي مادة شديدة الاختصار.

ويبدو من خلال ما تمّ نقله عن العُصّافي أنّه كان متابعًا لمنهج الأصمعي في اعتماده أوّل الأعضاء شأناً، إذ يقول: ((القِمّةُ: أعلى الرأس، ووَسَطُه))[61] واصفًا ما بداخله: ((الهَامَةُ: أعلى الرأس، وهي وسطُه))، ثم خارجًا: ((والفَروةُ: جلدةُ الرأسِ خاصّة)) [62] ثم يذكر الصفات الخاصة به: ((الرأسُ المُفلطَحُ: العريضُ، والمُصفَّحُ مثلُه))[63] ((والأكْبَسُ: الذي اكتملت هامَتُه وجَبهتُه، والخَشَاشُ: الصغيرُ، والصَّعَلُ مثلُه))[64]

المبحث الثالث

: أثر الأصمعيّ في شواهد الكتب ومصادرها:

مدخل

تنوعت الشواهد في مؤلفات كتب خلق الإنسان، فاشتملت على آيات من القرآن الكريم، وأحاديث نبوية شريفة، إلى جانب شواهد من الشعر والنثر، كالأمثال وأقوال العرب [65]

وقد تميز الأصمعي في كتابه خلق الإنسان بأسلوب فريد في التأليف، وبغزارة شواهده، وشرحه الدقيق لغريب الألفاظ.

وقد استنتجت الباحثة وجيهة السطل، في مؤلفها (جسم الإنسان في معاجم المعاني)، من خلال دراستها الشاملة لكتاب خلق الإنسان، أن للأصمعي تأثيرًا واضحًا في من ألف بعده، سواء من خلال النقل الصريح المباشر أو غير المباشر[66] ويظهر هذا التأثير في اعتماد الأصمعيّ على الشواهد المتنوعة مع بيان أثره في المؤلفات اللاحقة ، وكذلك مواضع غاب فيها أثره، من خلال تتبّع تطورها لدى من ألف بعده.

الشواهد

أ)القرآن الكريم

ويُراد بالشواهد هنا ما اقتُبس من القرآن الكريم، ويُعدّ في أعلى منزلة بين سائر الشواهد؛ لما يتضمنه من فصاحة بلاغية، ودلالة قطعية يُؤمن بها.[67]

واختلف مؤلّفو كتب خلق الإنسان في موقفهم من الاستشهاد بالآيات القرآنية؛ فمنهم من لم يستشهد بأي آية، ومن أبرزهم الأصمعيّ في كتابه خلق الإنسان، حيث خلا من أي استشهاد قرآني، واستمر هذا الغياب في جميع مؤلفاته، حرصًا منه على صون لغة القرآن من التحريف أو الاختلاط.

وقد سار على خُطاه كلٌّ من الزجّاج في مؤلفه خلق الإنسان، وأحمد بن فارس في رسالته مقالة في أسماء أعضاء الإنسان، والخطيب الإسكافي في كتابه خلق الإنسان، وكذلك جلال الدين السيوطي في مؤلفه غاية الإحسان في خلق الإنسان.

وفي المقابل، وجدنا من المؤلفين من استشهد بالقرآن الكريم وآياته في مؤلفاته ومن أبرزهم ثابت الذي استشهد بالقرآن الكريم في ثلاثة مواضع مختلفة.

وقد بيّن الأصمعي مراحل خلق الإنسان دون الاستعانة بشواهد قرآنية، مع أن نصوصًا قرآنية صريحة عُنيت بهذه المراحل: ((وَيَكُونُ نُطْفَةٌ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، وَعَلَقَهُ مِثْلُهَا ، وَمُضْغَةٌ مِثْلُهَا ، ثُمَّ يَبْعَثُ الله مَلَكًا فَيَنْفَخُ فِيهِ الرُّوحَ))[68] فلم يتبع ثابت أثر الاصمعي في ترك الاستشهاد بالآيات، بل استشهد بها ومن ذلك ماورد عنده في حديثه عن الحمل والولادة : ((ثم يَبْعَثُ اللَّهُ ملكاً فَيَنْفُخُ فيه الروح)) إذ استشهد بقوله تعالى، قال الله عَزَّ وَجَلَّ إِنَّا خَلَقْنَا الإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ } [٢ : الإنسان][69]

في باب الظهر، يذكر الأصمعي المعنى اللغوي لفظة (جنف)دون الاستعانة بأي استشهاد قرآني، حيث يقول: ((وإذا كان عوجٌ في أحد شِقَّيْه قيل به: جَنَفٌ شديد، وقد جَيْفَ يَجْنَفُ جَنَفًا، ورجلٌ أَجْنَف، وامرأةٌ جَنْفَاء.))[70] بينما نجد أن ثابتًا يورد المعنى نفسه، إذ يقول : ((كان في الرَّجُل عَوَجٌ فِي أَحَدِ شَقَّيْه قيل : به جَنَف وحَدَلٌ ، يقال : جَنِفَ يَجْنَفُ جَنَفاً ، وَرَجُلٌ أَجْنَفُ وامرأَةٌ جَنفَاء)) لكنه يعزّزه باستشهاد قرآني، آذ يُروى في تفسير قوله تعالى:{فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفًا} [البقرة: 182]، [71]

وهذا يُظهر أن ثابتًا لم يسر على نهج الأصمعي في انعدام الشواهد القرانية في كتاباته إذ كان لا يكتفي بالشرح فقط ، بل اتجه إلى تعزيز كلامه مستنداً إلى الشاهد القرآني .

والموضع الثالث ماورد عند ثابت في اثناء حديثه عن اللسان إذ يقول : ((وفي اللسان العقد ، وهو انعقاد فيه ، يقال : رجل أعقد ، وامرأَةٌ عقداء اللسان ،)) مستشهداً بقوله تعالى (وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي) [سورة طه : ٢٧][72]

وأبو بركات الغزي في كتابه جزء في تسمية أعضاء الإنسان استشهد أيضاً بالقرآن في ستة مواضع مختلفة، ومن ذلك ما ذكره في أثناء حديثه عن السمع: (السَّمْعُ: هو حِسُّ الأُذُن، وما وَقَرَ فيها من شيءٍ تسمعه، يكون واحدًا)، [73]إذ استشهد بقوله تعالى: {خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ} [البقرة: 7]

كما استشهد السيوطي بالقرآن الكريم في موضع واحد، وذلك في سياق حديثه عن الرأس، حيث قال: ((ويقال لجلدة الرأس الفروة، ويقال لها الشوى أيضًا، والشواة في الرأس هي الدائرة في وسطه))، [74] مستشهدًا بقوله تعالى: ﴿نَزَّاعَةً لِلشَّوَىٰ﴾ [المعارج: 16]، في حين نجد الأصمعي يذكر اللفظ ويشرحهُ من غير شاهد قرآني : ((ثمَّ الْفَرْوَةُ وَهِيَ جِلْدَةُ الرَّأْسِ خَاصَّةٌ دُونَ سَائِرِ الْجَسَدِ))[75]

أما الحديث النبوي فهو يلي كلام الله العزيز في الفصاحة والبلاغة وسلامة العبارة، وكان من الأولى أن يُعدّ المصدر الثاني من مصادر اللغة المسموعة في الاستشهاد والاحتجاج [76]

و الأصمعي لم يستشهد به، في مؤلفه (خلق الإنسان)على غرار موقفه من القرآن، ولسبب نفسهُ أنه كان يبتعد عن القياس وتفسير الآيات .

وقد انقسم مؤلّفو كتب خلق الإنسان على قسمين في موقفهم من الاستشهاد بالحديث النبوي؛ فمنهم من لم يستشهد به إطلاقًا، كالأصمعي، فلم يذكر في مؤلّفه خلق الإنسان أي استشهاد بالحديث، واستمرّ هذا الغياب في مؤلّفاته الأخرى. وتَبِعه في ذلك كلٌّ من الزجّاج، وأحمد بن فارس، والخطيب الإسكافي، والسيوطي؛ إذ لم يرد عنهم أي استشهاد بالحديث النبوي في مؤلفاتهم التي عنيت بخلق الإنسان .

أما القسم الثاني، فقد استند إلى الحديث واحتج به، ومن أبرزهم: ثابت، وأبو البركات الغزي . فقد أورد ثابت عدداً من الشواهد المستمدة من الحديث النبوي ،ومن ذلك ما أورده ثابت في حديثه عن ((أدواء البطن وفساده)) [77] مستشهداً بالحديث النبوي : ((لأَنْ يَمْتَلِئَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحاً حتى يَرِيَهُ خَيْرٌ من أَن يَمْتَلِي شِعرًا) .

وذكر الغزي حديثين، من ذلك ما أورده أثناء حديثه عن لفظة الرُّوع في باب الراء، إذ قال: ((الرُّوع، بالضم: هو القلب أو العقل))[78] واستشهد على ذلك بالحديث النبوي: ((إن روح القدس نفث في روعي))[79]

اما الشعر العربي، بما يحمله من ألفاظ متعددة وفنون متنوعة، فيعد المصدر الثالث الذي استند إليه مؤلفو الرسائل اللغوية في أثراء المادة اللغوية . وقد تبيّن أن أغلب الألفاظ الواردة في هذا الشعر قد استُعملت في تلك الرسائل [80]. كما لم تَخلُ الموضوعات التي خصت خلق الإنسان من الاستشهاد الشعري ، حيث بدا تأثير الشعر فيها واضحاً. ويُعد الأصمعي في كتابه خلق الإنسان من أبرز من أولى الشعر عناية بارزة إذ شكلت الأبيات الشعرية الجزء الاكبر من شواهده وقد ذكر بعض الباحثين أن عدد شواهد الشعر عنده بلغ مئتين وتسعين شاهداً بين رجز وشعر ، على سبيل المثال ما ذكره عنده حديثه عن الرأس

قَالَ الْعجَاجُ :

فِي صَلَبٍ مِثْلِ الْعِنَانِ الْمُؤدمِ

وَكَفَل بَنحْضِهِ مُلَكُم [81]

الخاتمة

١.تبيّن أنَّ كتاب **خلق الإنسان للأصمعيّ** يُعَدّ **أوّل كتابٍ وصل إلينا في موضوع خلق الإنسان** في التراث العربي.

2. يُعَدّ أوّل مصنَّفٍ تعرض لموضوع **الحمل والولادة والمولود** بصورة مستقلّة ضمن إطار لغوي.

3. أثبت الدراسة أنَّ الأصمعيّ كان **الرائد في هذا النوع من التأليف**، إذ وضع الأساس الذي اعتمدت عليه مؤلَّفات خلق الإنسان اللاحقة.

4. أثر كتاب خلق الإنسان للأصمعيّ كان واضحًا فيما جاء بعده ، فنقل عنه عددٌ من المؤلفين،وقد بلغ النقل في كثير من الأحيان إلى حد النقل الحرفي، ومن أبرزهم ثابت، والزجاج، السيوطي .

5. أنَّ التأثّر بأسلوب الأصمعيّ ظلّ واضحاً في كتب خلق الإنسان اللاحقة، وأنَّ من ألّف بعده لم يستطع التحرّر التام من أسلوبه سواء في التبويب على وفق الترتيب العضوي من الرأس إلى آخر عضو في الجسم ، أو في الإكثار من الشواهد الشعرية.

المراجع

[1] مقدمة كتاب خلق الإنسان في اللغة لابن حبيب البغدادي: 29.

[2] ينظر: المدخل إلى مصادر العربية: 18.

[3] معجم المعاجم العربية: 62.

[4] خلق الإنسان، (الأصمعيّ): 229.

[5] المصدر نفسه: 231.

[6] ينظر : المعجم العربي : نشأته وتطوره: 134/1.

[7] ينظر: مؤلفات خلق الإنسان دراسة تاريخية: 3321.

[8] خلق الإنسان في اللغة (ابن حبيب): 43 .

[9] خلق الإنسان (الإسكافي): 31.

[10] خلق الإنسان (ثابت): 1.

[11] خلق الإنسان (الزجاج): 7.

[12] ينظر: مقالة في أسماء أعضاء الإنسان: 13.

[13] ينظر : جزء في تسمية أعضاء جسم الإنسان: 73.

[14] غاية الإحسان في خلق الإنسان: 175.

[15] ينظر : جسد الإنسان والتغيرات اللغوية: 15.

[16] ينظر: الإنسان في فكر اخوان الصفا: 150.

[17] ينظر: مقدمة كتاب غاية الإحسان في خلق الإنسان: 34.

[18] خلق الانسان(ثابت): 43.

[19] خلق الانسان(ثابت): 44 .

[20] المصدر نفسه: 47.

[21] المصدر نفسه: 58.

[22] المصدر نفسه: 59.

[23] المصدر نفسه: 322 .

[24] المصدر نفسه: 324.

[25] المصدر نفسه: 325.
[26] خلق الإنسان (ثابت) :130 .
[27] المصدر نفسه: 139.
[28]المصدر نفسه: 160 .
[29] المصدر نفسه: 43 .
[30] المصدر نفسه: 79 .
[31] المصدر نفسه: 130.
[32]المصدر نفسه: 134.
[33] المصدر نفسه: 118.
[34] المصدر نفسه : 188.
[35] خلق الانسان(ثابت): 189.
[36] المصدر نفسه:43 .
[37] المصدر نفسه: 190.
[38] المصدر نفسه: 139 .
[39] خلق الإنسان (الزجاج): 8.
[40] المصدر نفسه: 10.
[41] المصدر نفسه: 8.
[42] خلق الإنسان (الزجاج): 14.
[43] المصدر نفسه: 48.
[44] مقالة في أسماء أعضاء الإنسان: 13.
[45] المصدر نفسه: 13.
[46] مقالة في أسماء أعضاء الإنسان: 15.
[47] خلق الإنسان (الإسكافي): 42.
[48] خلق الإنسان (الإسكافي): 42-43.
[49] المصدر نفسه: 47.
[50] خلق الإنسان (الزجاج) : 170.
[51] المصدر نفسه: 170.
[52] غاية الإحسان في خلق الإنسان: 183.
[53] المصدر نفسه: 190.
[54] المصدر نفسه: 183.
[55] المصدر نفسه: 183.
[56] المصدر نفسه: 184.
[57] المصدر نفسه: 190.
[58] المصدر نفسه: 190.
[59] المصدر نفسه: 302.

(60) المصدر نفسه: 304.

(61) خلق الإنسان (العصافي) :1179.

(62) المصدر نفسه: 1170.

(63) المصدر نفسه: 1179.

(64) المصدر نفسه: 1180.

(65) ينظر: معاجم الموضوعات في ضوء علم اللغة الحديث: 155.

(66) ينظر: جسم الإنسان في معاجم المعاني دراسة تحليلة لغوية: 36.

(67) ينظر: الشاهد اللغوي: 267.

(68) خلق الإنسان (الإصمعيّ): 157.

(69) خلق الإنسان (ثابت): 2.

(70) خلق الإنسان (الأصمعي): 212.

(71) خلق الإنسان (ثابت): 242.

(72) المصدر نفسه :186.

(73) جزء في تسمية أعضاء الإنسان: 127.

(74) غاية الإحسان في خلق الإنسان: 185.

(75) خلق الإنسان (الإصمعيّ) :166.

(76) ينظر: موقف النحاة من الاحتجاج بالحديث (خديجة الحديثي) 14: .

(77) خلق الإنسان(ثابت): 176/175.

(78) جزء في تسمية أعضاء الإنسان: 122.

(79) صحيح البخاري: 666/1.

(80) ينظر : معاجم الموضوعات في ضوء علم اللغة الحديث: 69،70.

(81) ديوان العجاج: 557.

ثبت المصادر والمراجع

القرآن الكريم

الكتب

1. المَدخَل إلى مصادر اللغة العربية: الدكتور سعيد حسن بحيري، مؤسسة المختار، القاهرة، ط2، 1428هـ-2008م.
2. مؤلَّفات خلق الإنسان دراسة وصفية تاريخية: إعداد عبدالله بن عبد العزيز الوقيت، كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية، جامعة القصيم، السعودية، العدد الثالث والثلاثون، الجزء الخامس، 2014م.
3. مقالة في أسماء أعضاء الإنسان: أبو الحسين أحمد بن فارس القزويني (ت395هـ)، بتحقيق: فيصل دبدوب، دمشق، 1386هـ-1967م.
3. جَسَد الإنسان والتعبيرات اللغوية دراسة دلالية ومعجم: الدكتور محمد محمد داود، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة.
4. خلق الإنسان: أبو إسحاق إبراهيم بن سري الزجّاج (ت311هـ)، بتحقيق: الدكتور إبراهيم السامرائي، مطبعة المجمع العلمي العراقي، 1283م.
5. خلق الإنسان: أبو عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب الإسكافي (ت420هـ)، بتحقيق: خضر عوّاد العكل، دار عمّار، عمّان – دار الجيل، بيروت.
6. خلق الإنسان في اللغة: محمد بن حبيب البغدادي (ت245هـ)، بتحقيق: الدكتور رمضان عبد التواب، والدكتور خليل إبراهيم العطية، مكتبة الثقافة الدينية، 1414هـ-1994م.

7. خلق الإنسان ضمن الكنز اللغوي في اللسان العربي: نقلاً عن نسخ قديمة، نشره وعلّق على حواشيه: الدكتور أوغست هفنر، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، بيروت، 1903م.
8. كتب خلق الإنسان مع تحقيق غاية الإحسان في خلق الإنسان: جلال الدين السيوطي (ت911هـ)، بتحقيق: الدكتور نهاد حسوبي صالح، وزارة الثقافة والإعلام، دار صدام للمخطوطات

References

Al-Asmaʿi, Abū Saʿīd ʿAbd al-Malik ibn Quraybibn Asmaʿ. (1964). Khalq al-insān [The creation of man] (I. al-Samarraʾi, Ed.). Baghdad: Rasāʾil fī al-lugha.

Al-Asmaʿi, Abū Saʿīd ʿAbd al-Malik ibn Quraybibn Asmaʿ. (1903). Khalq al-insān [The creation of man] (A. Hefner, Ed., Kanz al-lughawī fī al-lisān al-ʿArabī series). Beirut: al-Maṭbaʿa al-Kāthūlīkiyya.

Al-Asmaʿi, Abū Saʿīd ʿAbd al-Malik ibn Quraybibn Asmaʿ. (n.d.). Khalq al-insān [The creation of man; electronic edition, approx. 24 pp.].

Al-Zajjāj, Abū Isḥāq Ibrāhīm ibn al-Sarī. (1963). Khalq al-insān [The creation of man]. Baghdad: al-Majmaʿ al-ʿIlmī al-ʿIrāqī.

Al-Zajjāj, Abū Isḥāq Ibrāhīm ibn al-Sarī. (2004). Khalq al-insān [The creation of man] (W. A. al-Ḥusayn, Ed.). London: Majallat al-Ḥikma.

Al-Iskāfī, Muḥammad ibn ʿAbd Allāh al-Khaṭīb. (1991/1411 AH). Khalq al-insān [The creation of man] (K. ʿA. al-ʿAkl, Ed. & Commentary). ʿAmmān: Dār ʿAmmār.

Al-Samukhli, Muḥammad Yūnis Aḥmad. (2024). Kitāb Khalq al-insān li-Abī al-Qāsim al-ʿAṣafī: Jamʿ wa-tartīb wa-dirāsa [The book of “The creation of man” by Abū al-Qāsim al-ʿAṣafī: Collection, arrangement, and study]. Al-Majalla al-ʿIlmiyya, 37(2), 1135–1246. https://doi.org/10.21608/jlt.2024.345066

Al-Suyūṭī, Jalāl al-Dīn ʿAbd al-Raḥmān ibn AbīBakr. (1991). Ghāyat al-iḥsān fī khalq al-insān [The utmost benevolence in the creation of man] (M. ʿA. Ibrāhīm, Ed.). Cairo: Dār al-Faḍīla.